

الحضارة الإسلامية

المحاضرة الثانية

مراجعة المحاضرة السابقة

الإسلام والعلم

عوامل ازدهار الحضارة الإسلامية

- مراجعة المحاضرة السابقة  
تعريف الحضارة  
العرب قبل الإسلام  
مرحلة الترجمة وجمع الثقافات  
الحضارة الإسلامية حضارة عالمية

- مراجعة المحاضرة السابقة  
تعريف الحضارة  
العرب قبل الإسلام  
مرحلة الترجمة وجمع الثقافات  
الحضارة الإسلامية حضارة عالمية  
لماذا ازدهرت الحضارة الإسلامية

لماذا ازدهرت الحضارة الإسلامية

الإسلام يدعو للعلم

نبي الإسلام يدعو للعلم

اهتمام الخلفاء بالعلم والعلماء

لماذا ازدهرت الحضارة الإسلامية

الإسلام يدعو للعلم

جاء الإسلام يدعو للعلم وكانت أول آيات القرآن الكريم، التي نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم: (أَفْرَأَ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) أَفْرَأَ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5) العلق).

### ● لماذا ازدهرت الحضارة الإسلامية

• الإسلام يدعو للعلم

— كما وردت آيات كثيرة تدعو للعلم، وتكرم أهله وترفعهم أعلى الدرجات، ومن ذلك: قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ (الزمر: 9. وقوله تعالى: ﴿﴾ يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿﴾ المجادلة: 11.

### ● لماذا ازدهرت الحضارة الإسلامية

• الإسلام يدعو للعلم

— ﴿﴾ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَن نَّشَاءُ ۗ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴿﴾ يوسف: 76. وقوله تعالى: ﴿﴾ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴿﴾ فاطر: 28

### ● لماذا ازدهرت الحضارة الإسلامية

• الإسلام يدعو للعلم

— واخبر الله الملائكة أنه اختار آدم ليكون خليفة في الأرض ويعمرها ويكشف أسرارها ويسخر لخدمته جميع ما فيها وأهله لهذه الخلافة بالعلم:

— وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ( 30 ) وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ( 31 ) قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ( 32 ) قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ( 33 ) البقرة.

### ● لماذا ازدهرت الحضارة الإسلامية

• الإسلام يدعو للعلم

—ويقول سبحانه: ﴿وَمَا أُوتِيتُمْ مِّنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ الإسراء 85. ويقول أيضاً:  
﴿وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾. كما من الله على النبي صلى الله عليه وسلم بنعم  
العلم فقال سبحانه وتعالى: ﴿وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ، وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ  
تَعْلَمُ، وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا﴾ النساء 113. فشرع النبي ينشر ما علمه  
الله ، يبذل العلم لمن حوله.

### ● لماذا ازدهرت الحضارة الإسلامية

• الإسلام يدعو للعلم

—ويبدو الاهتمام بالعلم واضحاً في جعل فدية أسرى بدر تعليم عدد من المسلمين  
القراءة والكتابة.

— ويدعو سبحانه وتعالى في قوله: ﴿وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾ الذاريات: 11.  
إلى أن ننظر في أنفسنا وفي خلقها وأن نتدبر ذلك الخلق.

— كما يعلمنا أن نحيط العلماء بالتقدير والرعاية كما كرمهم الله في قوله تعالى: ﴿يَرْفَعُ  
اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ سورة

### المجادلة: 11

### ● لماذا ازدهرت الحضارة الإسلامية

• الإسلام يدعو للعلم

—ويعلمنا في قوله تعالى ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ الأنبياء: 7،

يعلمنا أن يكون لدينا علماء متخصصون وأن نرجع في أمورنا لأهل الخبرة  
والاختصاص.

### ● لماذا ازدهرت الحضارة الإسلامية

• الإسلام يدعو للعلم

• وفي قول تعالى ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي  
تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَخْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ  
مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ  
آيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ البقرة: 164. دعوة للنظر في الكون وأدراك عظمة الخالق.

## ● لماذا ازدهرت الحضارة الإسلامية

### ● الإسلام يدعو للعلم

- اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ (2) وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (3) وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُّتَجَاوِرَاتٍ وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزُرُوعٌ وَخَيْلٌ صِنْوَانٌ وَعَيْرٌ صِنْوَانٌ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفُضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (4) الرد

## ● لماذا ازدهرت الحضارة الإسلامية

### ● الإسلام يدعو للعلم

- و مدح الله سبحانه وتعالى الذين يتفكرون في خلق السموات والأرض بأنهم هم العقلاء ز أهل الإدراك كما في قوله تعالى ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ آل عمران:191.

## ● لماذا ازدهرت الحضارة الإسلامية

### ● الإسلام يدعو للعلم

- فالتفكير والتدبر في خلق الله سبحانه وتعالى يهدي إلى الله سبحانه وتعالى ويعين على فهم ما في الكون مما يجعل الإنسان متعلماً متعبداً . ولو تأملنا في خلق الله لوجدنا آيات بينات كانت أساساً للعلوم الكونية مثل قوله تعالى: وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سَلَالَةٍ مِنْ طِينٍ {12} ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ {13} ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ {14} المؤمنون. فهذه الآية هي نفس الأساس العلمي لعلم الأجنة في الإنسان.

## ● لماذا ازدهرت الحضارة الإسلامية

### ● الإسلام يدعو للعلم

- كما قرر الله في الآية السادسة من سور الزمر يَخْلُقْكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ. قرر أن الجنين يحاط بثلاثة أغشية ، ثم جاء العلم الحديث بعد ألف عام ليؤكد ذلك. :{ وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ } النحل: 78 .

- ﴿وَلَقَدْ مَكَّنَّاهُمْ فِيمَا إِنْ مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَارًا وَأَفْئِدَةً فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَا أَبْصَارُهُمْ وَلَا أَفْئِدَتُهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِذْ كَانُوا يَجْحَدُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ۝ الْأَحْقَاف: 26

### ● لماذا ازدهرت الحضارة الإسلامية

• الإسلام يدعو للعلم

- ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ۚ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ۝ الْإِسْرَاء: 36. وهو أمر لم يصل العلم إلا حديثاً.

### ● لماذا ازدهرت الحضارة الإسلامية

• الإسلام يدعو للعلم

- وفي قصة مريم وعيسى عليهما السلام أمرها بأكل الرطب كما ورد في الآيات الكريمة: ﴿وَهَزِيْ اِلَيْكَ بِجِدْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رَطْبًا جَنِيًّا (25) فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَاِمَّا تَرِيْنَ مِنْ الْبَشَرِ اٰحَدًا فَقَوْلِي اِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمٰنِ صَوْمًا فَلَنْ اَكْلَمَ الْيَوْمَ اِنْسِيًّا ۝ مريم: 26

- فقد أثبت التحليل العلمي للبلح أنه يحوي مادة تخفض ضغط الدم عند الحوامل وتؤثر كبيراً في مساعدة الحوامل على سهولة الولادة.

### ● لماذا ازدهرت الحضارة الإسلامية

• الإسلام يدعو للعلم

• كما أشار القرآن أيضاً للأطوار التي يمر بها خلق النبات كما ورد في الآيات : ﴿إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى ۝ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ۚ ذٰلِكُمْ اَللّٰهُ ۚ فَانَّى تُوْفِكُوْنَ ۝ الْاَنْعَام: 95. وفي قوله تعالى: ﴿وَتَرَى الْاَرْضَ هَامِدَةً فَاِذَا اَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَاَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ رَوْحٍ بِهَيْجٍ (5) لَكَ بِاَنَّ اَللّٰهُ هُوَ الْحَقُّ وَاَنَّهُ يُحْيِي الْمَوْتٰى وَاَنَّهُ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ (6) الْحَج.

### ● لماذا ازدهرت الحضارة الإسلامية

• الإسلام يدعو للعلم

- هذه الآيات وغيرها التي تناولت الكثير من الحقائق العلمية تدعونا للتأمل والبحث في حقائق الكون وتدبره. ولقد استجاب المسلمون ورسوله فتعلموا علوم الدين والدنيا، ثم نشروها ساطعة، وبدأت نهضة إسلامية علمية امتدت آثارها إلى كل أرجاء العالم.

- لماذا ازدهرت الحضارة الإسلامية

- نبي الإسلام يدعو للعلم

— دعوة النبي صلى الله عليه وسلم للاعتدال في الأكل. ومن ذلك قوله تعالى ”لاتميتوا القلب بكثرة الطعام والشراب، فإن القلب كالزرع يموت إذا كثر الماء عليه“. وقوله أيضاً: ”ما ملأ ابن آدم وعاء شراً من بطنه“. ويظهر ذلك أيضاً عندما في رده على رسالة المقوقس حاكم مصر الذي بعث ثلاث هدايا: جارية، فرس، طبيب، فقبل النبي صلى الله عليه وسلم الجارية والفرس ورد الطبيب قائلاً: ”نحن قوم لا نأكل حتى نجوع ، وإذا أكلنا لا نشبع“.

- لماذا ازدهرت الحضارة الإسلامية

- نبي الإسلام يدعو للعلم

— كما أشار الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى مضار الإكثار من الطعام في قوله ’ إياكم والبطنة: فإنها مكسلة للصلاة ومفسدة للجسم ومؤدية للسقم، وعليكم بالقصد في قوتكم فهو أبعد من السرف وأصح من للبدن وأقوى على العبادة‘.

— وهناك العديد من الأحاديث الشريفة على لسان الرسول صلى الله عليه في الحمية، منذ أربعة عشر عاماً قبل أن يصل العلماء والأطباء لأن خير وقاية هي الاعتدال في الطعام.

- لماذا ازدهرت الحضارة الإسلامية

- نبي الإسلام يدعو للعلم

—وهناك العديد من الأحاديث الشريفة على لسان الرسول صلى الله عليه في الحمية، منذ أربعة عشر عاماً قبل أن يصل العلماء والأطباء لأن خير وقاية هي الاعتدال في الطعام.

—فمن أين للنبي صلى الله عليه وسلم في ذلك الوقت وفي تلك البيئة ولم يتلقى العلم من معلم أو يدرس في جامعة؟. وكما أبان الله ذلك في محكم التنزيل ﴿وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا﴾. النساء: 113

### ● لماذا ازدهرت الحضارة الإسلامية

#### • نبي الإسلام يدعو للعلم

—وذكر النبي صلى الله عليه وسلم الكثير من الأحاديث التي تدعو إلى استعمال السواك. وهو أمر اثبتته العلم بعد أربعة عشر قرناً من الزمان أن استعمال السواك بعد كل طعام يساعد على تنظيف الأسنان من فضلات الطعام المتخمرة وأشار بعضهم إلى أن السواك أرقى وسائل تنظيف الأسنان.

### ● لماذا ازدهرت الحضارة الإسلامية

#### • نبي الإسلام يدعو للعلم

—المؤتمرات الدولية وأحاديث النبي

•المؤتمر التاسع لمكافحة المخدرات

—استخدام الأطباء في الغرب للكحول لمقاومة البرد

### ● لماذا ازدهرت الحضارة الإسلامية

#### • نبي الإسلام يدعو للعلم

—المؤتمرات الدولية وأحاديث النبي

• موقف الإسلام من التداوي بالخمر:

• روى ديلم الحميري : " سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا بِأَرْضٍ بَارِدَةٍ نَعَالِجُ بِهَا عَمَلًا شَدِيدًا ، وَإِنَّا نَتَّخِذُ شَرَابًا مِنْ هَذَا الْقَمْحِ نَتَّقَوِي بِهِ عَلَى أَعْمَالِنَا وَعَلَى بَرْدِ بِلَادِنَا ، قَالَ : " هَلْ يُسْكِرُ ؟ " ، قَالَ : قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : " فَاجْتَنِبُوهُ " ، ثُمَّ جِئْتُهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ، فَقُلْتُ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَقَالَ : " هَلْ يُسْكِرُ ؟ " قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : " فَاجْتَنِبُوهُ ، ثُمَّ قُلْتُ : إِنَّ النَّاسَ غَيْرَ تَارِكِيهِ ، قَالَ : " فَإِنْ لَمْ يَتْرُكُوهُ فَأَقْتُلُوهُمْ " .

● لماذا ازدهرت الحضارة الإسلامية

• نبي الإسلام يدعو للعلم

• وعن وائل بن حجر رضي الله عنه أَنَّ طَارِقَ بْنَ سُوَيْدِ الْجُعْفِيِّ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْخَمْرِ فَنَهَاهُ، فَقَالَ : إِنَّمَا أَصْنَعُهَا لِلدَّوَاءِ فَقَالَ ( إِنَّهُ لَيْسَ بِدَوَاءٍ وَلَكِنَّهُ دَاءٌ ) .

● لماذا ازدهرت الحضارة الإسلامية

• نبي الإسلام يدعو للعلم

—مؤتمر الحجر الصحي

—الإسلام وادخال مفهوم الحجر الصحي

• أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : " إِذَا سَمِعْتُمْ بِالطَّاعُونَ بِأَرْضٍ فَلَا تَدْخُلُوهَا ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا مِنْهَا " .  
• قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا يُورَدَنَّ مُمْرِضٌ عَلَى مُصِحِّ وَلَا مُصِحٌّ عَلَى مُمْرِضٍ " متفق عليه.

● لماذا ازدهرت الحضارة الإسلامية

• نبي الإسلام يدعو للعلم

—مؤتمر الوراثة

—الإسلام وزواج الأقارب

● لماذا ازدهرت الحضارة الإسلامية

—اهتمام الخلفاء بالعلم والعلماء

• كما سار الخلفاء على سنة احترام العلم وقد روي عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قوله " العلم خير من المال: العلم يحرسك وأنت تحرس المال، المال تنقصه النفقة، والعلم يزكو على الانفاق، وبالعلم يكسب الإنسان الطاعة في حياته، وجميل الأحدثثة بعد وفاته، العلم حاكم، والمال محكوم عليه، "

● لماذا ازدهرت الحضارة الإسلامية

—اهتمام الخلفاء بالعلم والعلماء

• اهتم الخلفاء بالعلم كما قدمنا. وكان الاهتمام في بداية الأمر بعلوم الدين ثم بعد انتقل إلى نقل علوم الأمم السابقة إلى العربية.



- شجع الخلفاء نقل كتب العلوم والعلوم الرياضية والطب والفلك والهندسة وغيرها من العلوم التطبيقية.
- وكان الخلفاء يهتمون بتعليم أولادهم وإخوانهم ومماليكهم وجواريهم.

- لماذا ازدهرت الحضارة الإسلامية

- اهتمام الخلفاء بالعلم والعلماء

وتشير المصادر أن زبيدة زوجة الرشيد كان لها مائة جارية يحفظن القرآن وكان يسمع من قصرها دوي كدوي النحل من القراءة.

كما أجزل الخلفاء والسلاطين الأموال للعلماء والمؤلفين وكمثال على ذلك ما روي عن الملك المعظم عيسى صاحب دمشق أنه اشترط لكل من يحفظ كتاب المفصل للزمخشري مائة دينار وخلعة فحفظه جماعة كبيرة.

- لماذا ازدهرت الحضارة الإسلامية

- اهتمام الخلفاء بالعلم والعلماء

وأدلة أهتمام الخلفاء بتعليم اولادهم واختيار افضل المعلمين وصية المنصور لابن القطامي بتعليم ابنه المهدي اخبار العرب ومكارم الأخلاق وقراءة الأشعار . كما عهد الرشيد بتعليم ابنه الأمين للنحوي ثم الكسائي، وعهد بتأديب المأمون لليزيدي وسيبويه.

وتبدو مهام المؤدب في وصية الأحمر عند عهد إليه الرشيد بتعليم الأمين والتي جاء فيها: ” أقرئه القرآن وعرفه الأخبار ورواة الأشعار، وعلمه السنن ..... إلخ“.

- لماذا ازدهرت الحضارة الإسلامية

- اهتمام الخلفاء بالعلم والعلماء

وعهد المأمون بتأديب أولاده للفراف. كما عهد التوكل بتعليم اولاده إلى ابن السكيت.

كما أهتم عدد من حكام الأندلس والدولة الفاطمية بالعلم مثل الحكم بن الناصر الأموي ووالحاكم بأمر الله الفاطمي.

— وكان الخلفاء يجلون العلماء ويستشيروهم ويولونهم المناصب. وكان بعضهم يتفاخر بتقريب العلماء حتى أن أبو الأسود الدؤلي قال جملته المشهورة : ” الملوك يحكمون الناس والعلماء يحكمون الملوك “. وكان يشير بذلك إلى لاحترام الخلفاء للعلم والعلماء

- لماذا ازدهرت الحضارة الإسلامية

• خاتمة

— ويبدو واضحاً مما تقدم أن القرآن الكريم يدعو للعلم وللتفكير وإعمال البصر وأن النبي دعا في أحاديثه للعلم وحث عليه وسار على نفس النهج الخلفاء والأمراء الذين اهتموا بتشجيع العلم والعلماء مما خلق بيئةً صالحةً لازدهار العلم وعلت مكانة العلماء فظهر جابر بن حيان والرازي والزهري وابن الهيثم وغيرهم كثيرون.

- مرحلة الترجمة وجمع الثقافات

• مراجع المحاضرة:

— عزالدين، فراج، فضل علماء المسلمين على الحضارة الأوربية ، ص 25- 43

““

اسأل الله  
لي ولكم التوفيق والسداد  
khaled